

الأغاني

أجننت قال أعني التي أقول فيها .

(أمّا وجلال إنا لو تذكّر ينني ... كذّكر يكّ ما كفكفت للعين مدمعا) .

(فقالت بلى وإنا ذكرّا لو أنّّه ... يُمصّبّ على صُمّ الصّفّا لتصدّعا) .

أسلي نفسي عنها وأخبرها أنها لو ذكرتني كما قالت لكنت في مثل حالي .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الإبن أبي سعد قال حدثني مسعود بن عيسى ابن إسماعيل العبدى عن موسى بن عبد الإبن التيمي قال خطب الصمة القشيري بنت عمه وكان لها محبا فاشتط عليه عمه في المهر فسأل أباه أن يعاونه وكان كثير المال فلم يعنه بشيء فسأل عشيرته فأعطوه فأتى بالإبل عمه فقال لا أقبل هذه في مهر ابنتي فاسأل أباك أن يبدلها لك فسأل أباه فأبى عليه فلما رأى ذلك من فعلهما قطع عقلها وخلّاها فعاد كل بغير منها إلى ألافه .

وتحمل الصمة راحلا .

فقالت بنت عمه حين رآته يتحمل تانا ما رأيت كالיום رجلا باعته عشيرته بأبصرة ومضى من

وجهه حتى لحق بالثغر فقال وقد طال مقامه واشتاقها وندم على فعله .

(أتبكي على ريّّا ونفسك باعدت ... مزاركّ من ريّّا وشعّباكُما معا) .

(فما حسنٌ أن تأتي الأمر طائعا ... وتجزّع أن داعي الصباة أسمعاً) .

وقد أخبرني بهذا الخبر جعفر بن قدامة قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن الهيثم بن

عدي أن الصمة خطب ابنة عمه هذه إلى أبيها فقال له لا أزوجهها إلا على كذا وكذا من الإبل

فذهب إلى أبيه فأعلمه بذلك وشكا إليه ما